جهود العلماء في التصحيح اللغوي

أ.م.د. عباس حميد سلطان

الجامعة العراقية - كلية الآداب

مستخلص

لقد شغل التصحيف والتحريف أذهان علماء اللغة؛ ذلك أن الخطأ الذي ترتب عليه – وإن كان يعود للرسم الكتابي– قد انعكس على النطق اللغوي بقراءة الكتابة ورواية القراءة؛ وقد اهتمَّ العلماء به لذلك، إذ رأوا فيه خطراً يهدد اللغة وعيباً يؤاخذ عليه فاعله، بل هو عار يلحق من يصدر عنه، وقد بدأ التصحيف والتحريف وانتشر بحيث لم يقتصر أمر هذه الظاهرة على العوام من القرَّاء أو النُسَّاخ والوراقين، بل تفشت بين العلماء أنفسهم، كما قال حمزة الأصفهاني: "قد فضح التصحيف والتحريف في دولة الاسلام خلْقاً من القضاة والعلماء والكتاب والأمراء وذوي الهيئات من القرَّاء".

وقال أحمد ابن حنبل: "ومَنْ يعْرى من الخطأ والتصحيف"

وقد اشتمل هذا البحث على مقدِّمة وتمهيد ومبحثين:

جاء المبحث الأول بعنوان: جهود العلماء اللغويين في التصحيح.

أولاً: القدماء.

ثانياً: المحدثون.

أمَّا المبحث الثاني فقد جاء بعنوان: الاستعمال الشائع للألفاظ في غير ما استعمله القرآن الكريم.

ثم ختمت البحث بخاتمة بينت أهم ما جاء فيه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.

فقد ارتأيتُ أن يكون موضوع بحثي حول "جهود العلماء في التصحيح اللغوي" وذلك لأن هناك جهوداً قيمة بذلت قديماً وحديثاً في سبيل المحافظة على الاستعمال السليم للغة العربية.

وقد اخترت دراسة بعض هذه الجهود لحبنا الشديد لكل ما يتعلق باللغة العربية – لغة القرآن الكريم – من جهة، ولميلنا الكبير لابراز جهود السلف الصالح في خدمة اللغة العربية وحفظ سلامة استعمالها، وأثر هذه الجهود في الخلف الصالح الذي لا يزال يواصل العمل إيماناً منه بضرورة حفظ هذه اللغة وحفظ سلامة استعمالها لدى الناطقين بها.

ويدور موضوع هذا البحث حول جهود العلماء القدامى والمحدثين في محاربة الانحراف اللغوي الناتج عن الاستعمال الخاطئ للغة العربية وقد حاولنا تسليط الضوء على جهود القدامى والمحدثين في الحفاظ على الاستعمال اللغوي السليم متبعين المنهج التأريخي الذي نتدرج من خلاله في عرض هذه الجهود من القديم إلى الحديث للوصول إلى ابراز قيمتها في خدمة اللغة العربية وحفظ مكانتها بين اللغات الحيّة مع العلم أن تناول هذا الموضوع الشاسع سيدفعنا الى بذل الجهد الكبير في البحث والتنقيب في المؤلفات القديمة والحديثة والتي قد لا تجد بعضها إلا أن هدفنا في الوصول إلى الاشادة بمجهودات علماء العربية في حفظ سلامتها اللغوية وابرازها للدارسين خدمة لهذه اللغة الشريفة – زادنا حماساً وتصميماً على خوض هذا البحث الذي نأمل من خلاله تقديم منفعة – ولو بسيطة – لدارسي العربية الغيارى عليها.

لهذا فإن دراستنا ستكون بتتبع الجهود المبذولة من قبل علماء العربية القدامى والمحدثين إزاء ما لحق اللغة العربية الفصحى من تغييرات وإبداء أهمية هذه الجهود في محاربة اللحن والحفاظ على الاستعمال السليم للغة العربية عبر الحقب الزمنية المختلفة حتى تصلنا في العصر الحاضر بالصورة التي هي عليها والتي لا تزال تجد منا ديناً بضرورة الاستمرار في المجال نفسه حتى تبقى اللغة العربية الفصحى لغة العلم والمعرفة وتقف وجهاً لوجه مع اللغات الحيّة المعاصرة.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين، وقد جاء المبحث الأول بعنوان: جهود العلماء اللغويين في التصحيح وتتضمن ما يلي: أ- القدماء، ب-المحدثون.

وأما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان: الاستعمال الشائع للألفاظ في غير ما استعمله القرآن الكريم.

ثم ختم البحث بخاتمة ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول

جهود العلماء اللغويين في التصحيح

إنّ ظهور وباء اللحن اقترن بدواء مقاومته وكلما كان يزيد انتشاراً وعمومية ويقرب شبحة من ألسنة الصفوة والخواص من العرب انفسهم عظمت مقاومته ويعد اللحن الباعث الأول على تدوين اللغة وجمعها، وعلى استنباط قواعد النحو وتصفيتها، فقد أقلق اتساع اللحن أولي الأمر والنظر – فحذوا منه واستهجنوه – وسعوا إلى مقاومته للحفاظ على الصورة المثلى للغة العربية التي ما استساغوا لها أن تتعرض للتحريف(١).

وعلى ذلك المدى الطويل كان علماء اللغة ساهرين على حراستها يشددو رقابتهم على الاقلام والألسن، وإذا كان العصر الأموي قد شهد نوعاً من هذه الرقابة على الشعراء المولدين من العرب، فإنّ الأمر قد تعقد أكثر بعد أن قويت المخالطة اللغوية وصارت العربية اللسان القومي للأقطار المتعربة ولم يسلم خاصة اللغويين أنفسهم من أعلام الطبقات الأولى من عثرة لسان أو زلة قلم، وهذا ما جعل الرقابة تزاد حدة وصرامة مع تدفق مجرى الحياة اللغويّة حتى صار الأمر إلى خصومة حادة بين حرّاس الفصحى وبين المؤلفين والأدباء، ومنذ عصر التدوين بدأت المكتبة العربية تتلقى مؤلفات في مآخذ العلماء على أقلام الخاصة وألسنتهم وكتاب "الموشح" للمرزباني في تتبع هذه المآخذ على ألسنة الشعراء وهم من خاصة أصحاب فن القول لا يقف عن المولدين منهم بل يمضي مع الشعراء المحدثين من بشار بن برد الى ابن الرومي، والمرزباني، الذي توفي في النصف الثاني من القرن الرابع للهجرة (٣٨٤هـ) والعربية ما تزال في أوج نهضتها والدولة الاسلامية لم تدخل بعد عصر الضعف والهبوط(٢).

وفي تراثنا من كتب الرقابة(٣):

أ- **القدماء:**

١. ما تلحن فيه العوام: علي بن حمزة الكسائي (ت ١٧٢هـ).
٢. ما يلحن فيه العامة: يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ).
٣. ما يلحن فيه العامة: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ).
٤. ما يلحن فيه العامة: لابي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١هـ).
٥. اصلاح المنطق: لابن السكيت يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤هـ).
٦. ما يلحن فيه العامة: لابي عثمان المازني (ت ٢٤٨هـ).
٧. ما يلحن فيه العامة: لابي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠هـ).
٨. تقويم اللسان: لابي محمد بن عبد الله بن مسلم.
٩. أدب الكتاب: ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).
١٠. لحن العامة: لابي حنيفة أحمد الدينوري (ت ٢٩٠هـ).
١١. ما يلحن فيه العامة: لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ).
١٢. ما يلحن فيه العامة: لابي الهيذام كلاب بن حمزة العقيلي (ت ٣٠٠هـ).
١٣. اللحن الخطي: هاشم بن احمد الحلبي (ت ٣٧٧هـ).
١٤. لحن العوام: لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٨٠هـ).
١٥. لحن الخاصة: لابي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ).
١٦. تثقيف اللسان: عمر بن مكي الصقلي (ت ٥٠١هـ).
١٧. درة الغواص: لابي محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ).
١٨. تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة: لابي منصور الجواليقي (ت ٥٣٩هـ).
١٩. تقويم اللسان: لابي الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت ٥٩٦هـ).
٢٠. لحن العامة: لابن هشام محمد بن احمد اللخمي (ت ق ٦٠٠هـ).
٢١. لحن العامة: لابن هاني محمد بن علي السبتي (ت ٧٣٣هـ).
٢٢. غلطات العوام: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).
٢٣. التنبيه على غلط الجاهل والنبيه: لابن كمال احمد بن سليمان (ت ٩٤٠هـ).

٢٤. بحر العوام فيما أصاب فيه العوام: لرضي الدين محمد بن ابراهيم الحنبلي (ت ٩٧١هـ).

٢٥. غلطات العوام: لمصطفى بن محمد خسر وزادة (ت ١٠٠٠هـ).

٢٦. لف القماط لتصحيح ما استعملته العامة: لمحمد صديق بن حسن البخاري (ت ١٣٠٧هـ).

٢٧. أصول الكلمات العاميّة: حسن توفيق العدل (ت ١٣٢٢هـ).

٢٨. تهذيب العامي والمحرّف: حسن علي البدراوي.

والأمر مع ذلك يفوت الاستقصاء فقاموس الفيروزآبادي عليه حاشية للشيخ نصر الهوريني تصحيحاً واستدراكاً، وابن سيده في "المحكم" لا يكاد يدع فرصة تحضي دون تصيد أغلاط اللغويين وقذفهم بالجهل والغفلة[٤].

ثم إنّ كثرة ما ورد بالصحاح من الأخطاء والتصحيف والتحريف كان سبباً في قيام الدراسات المختلفة حوله، بين مكمل لِما فاته من المواد الصحيحة، وبين منبه على الأخطاء وبين مصحح لتحريف أو تصحيف وبين مهذب لِما ورد به من مراد لم يتفق عليها، وبين شارح لِما غمض من عباراته، فقد ألف ابن بري المصري (ت ٥٨٢هـ) كتاب التنبيه والايضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح وألف الصاغاني (ت ٦٥٠هـ) على الصحاح كتاب "التكملة والتذيل والصلة" وألف خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) كتاب "نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم وألف الزنجاني (ت ٦٥٦هـ) كتاب "ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح" وألف أبو بكر الرازي (ت ٦٩١هـ) كتاب "مختار الصحاح" وألف أبو الحسن ابراهيم الشيباني القفطي (ت ٦٤٦هـ) كتاب "الاصلاح لما وقع من الخطأ في الصحاح"[٥].

وكتب الشروح والحواشي النحوية مليئة بالطعن والتجريح، وكتب المفسرين اللغويين والبلاغيين كـ"البحر المحيط" لابي حيان و"التفسير الكبير" للفخر الرازي و"الكشاف" للزمخشري تحمل آثار الخلاف الحاد بينهم يخطئ بعضهم بعضاً، ويرد بعضهم على بعض، وكتب المدارس النحوية والبلاغية تكاد تقوم على الجدل بينهم في أوجه الخلاف، وكتب النقد الأدبي تضع في ميزان الترجيح بين الكتاب والشعراء ما أخذ عليهم من سقطات لغويّة وخروج على سنن الفصحاء في الأساليب، ويكفي لبيان صرامة هذه الرقابة اللغوية من حراس الفصحى في تتبع

عثرات الألسنة وسقطات الأقلام، أن نجد من بين اللغويين أنفسهم من تصدوا للرد عليهم، وألفوا كتباً في تصحيح ما عدوه خطأً أو التماس وجه الصواب فيه، فكتاب الحريري "درة الخواص في أوهام الخواص" رد عليه ابن الخشاب وابن بري، وألف الشهاب الخفاجي كتاب "شرح درة الغواص لبيان أوهام الحريري في أوهام الغواص" ثم جاء العلامة الآلوسي فأخذ في كتابه "كشف الطرة عن الحرة" موقفاً وسطاً بين الحريري والشهاب الخفاجي فأقر من الغواص بعض أوهام الغواص وسلم ببعض ما رده الخفاجي منها في شرح الدرة، وما ذكره ابن مكي الصقلي في "تثقيف اللسان" من أغلاط الغواص رد عليه ابن هشام اللخمي في كتابه "المدخل الى تقويم اللسان في تعليم البيان"[٦].

ب- المحدثون:

وما من شك في أنّ تشدد اللغويين في رقابتهم كان ضرورياً لكبح التهاون في الفصحى أو الخروج عن سننها، وقد كانوا يمثلون التيار المحافظ الذي لم يكن منه بد لكي يحمي أصالة العربية.

ومنذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر صدرت مجموعة من الكتب – بعضها نشر مفرقاً في الصحف – وقفها مؤلفوها على بعض الظواهر الجزئية في العربية المعاصرة يبينون فيها – على تفاوت أصحابها – خطأها ويحاولون ردها إلى الصواب حسب رأيهم[٧]. وهذه الحركة التصويبية هي امتداد لكتب اللحن التي تعنى برصد الأخطاء اللغويّة.

ومن هذه المؤلفات الحديثة التي اهتمت بالأخطاء الشائعة ومحاولة معالجتها نذكر منها ما يأتي[٨]:

١. دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة، معروف الرصافي الاستانة (مطبعة صنداي ملت) ١٣٣١هـ-١٩١٢م.
٢. رد الشارد الى طريق القواعد، جرجي شاهين عطية، بيروت، مطبعة القديس جاور جيوس ١٣٣٩هـ-١٩١٢م.
٣. تذكر الكاتب، أسعد خليل داعز، مطبعة المقتطف والقطم، القاهرة، ١٩٢٣م.
٤. المنذر في نقد أغلاط الكتاب، الشيخ ابراهيم المنذر، مطبعة السلام، بيروت، ١٩٢٧م.

٥. اصلاح الفاسد في لغة الجرائد، محمد سليم الجندي، دمشق، مطبعة الترقية ١٣٤٣هـ-١٩٢٥م.
٦. البستان، عبد الله البستاني، بيروت، المطبعة الامريكانية ١٣٤٥هـ-١٩٢٧م.
٧. كتاب المنذر الى المجمع العلمي العربي بدمشق، ابراهيم المنذر، بيروت، مطبعة الاجتهاد ١٣٤٥هـ-١٩٢٧م.
٨. أغلاط اللغويين الاقدمين، انستاس الكرملي، بغداد، مطبعة الايتام، ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م.
٩. أغلاط الكتاب، كمال ابراهيم، بغداد، المطبعة العربية ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.
١٠. اصلاح خطأ المحدثين، ابو سليمان الخطابي، القاهرة، لجنة الشبيبة السورية ١٣٥٥هـ-١٩٣٧م.
١١. اخطاؤنا في الصحف والدواوين، صلاح الدين الزعبلاوي، دمشق، المطبعة الهاشمية ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م.
١٢. محاضرات عن الاخطاء اللغوية الشائعة، محمد علي النجار، القاهرة، معهد الدراسات العربية العالمية ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م.
١٣. أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية وكلمات مولدة يفيد اقرارها، مصطفى الشهابي، دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
١٤. لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، د. عبد العزيز مطر، القاهرة، الدار القومية ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
١٥. لغة الجرائد، ابراهيم البازجي، القاهرة مطبعة مطر، د.ت.
١٦. دقائق العربية جامع أسرار اللغة وخصائصها، أمين آل ناصر بيروت (مكتبة لبنان) ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، ط٢.
١٧. قل ولا تقل، د. مصطفى جواد، بغداد، مطبعة الايمان ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
١٨. أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، عباس ابو السعود، القاهرة، دار المعارف ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

١٩. معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، بيروت، نشر مكتبة لبنان ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
٢٠. الاستدراك على كتاب قل ولا تقل صبحي البصام، بغداد، مطبعة المعارف ١٣٩٦هـ-١٩٧٧م.
٢١. مغالط الكتاب ومناهج الصواب، جرجي جنن البولسي، مطبعة القديس بولس، د.ت.
٢٢. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والاذاعيين، د. احمد مختار عمر، عالم الكتب، ١٩٩٣م.

كما يتجلى جهد المحدثين في محاربة اللحن فيما تبذله المجامع اللغوية في هذا المجال، وذلك منذ انشائها فقد انبرى أعضاء مجمع دمشق مثلاً يتتبعون ما ينشر في الصحف والمجلات، فإذا وقعوا على لحن شائع أو تركيب ركيك جمعوا ذلك ثم نشروه على الناس مبينين موضع العيب فيه ومشيرين بما يقوم مقامه من تعبير سليم، فبدأ المجمع ينشر هذه المسارد من الأغلاط وتصحيحها منذ عام ١٩٢١م تحت عنوان "عثرات الأقلام" في مقالات متتابعة تتسلسل ثلاثين مقالة آخرها نشر عام ١٩٢٧م، ولم ينس المجمع أخطاء النطق الشائعة فانبرى لتصحيحها هي الأخرى، وألقى الشيخ عبد القار المغربي محاضرة في (١٩٢٤/٢/١م) بعنوان "عثرات الأقلام" نشرت عام ١٩٤٣م، وألحق بها بعد ذلك عدداً من المقالات يضم ما تم له جمعه من أفواه العامّة من خطأ النطق(٩).

لذلك فلا يزال الغيارى على العربية يدافعون عنها وعن سلامتها من أمثال أحمد فارس الشدياق الذي شنَّ حرباً على الركاكة من جهة وعلى التقليد والجمود من جهة ثانية، وابراهيم اليازجي الذي كَمَلَّ طريق الشدياق في هذا المجال(١٠).

فقد اهتم ابراهيم اليازجي بلغة الجرائد حيث رأى فيها ألفاظاً شاذة عن منقول اللغة، منزَّلة في غير منازلها ومستعملة في غير معانيها مِمّا يتطلب تصحيح هذه الأخطاء نظراً لخطورة الدور الذي تلعبه الجرائد في الحياة العامة فقال: "... لا نزال نرى في بعض جرائدنا ألفاظاً قد شذت عن منقول اللغة فأنزلت في غير منازلها أو استعملت في غير معناها فجاءت بها العبارة مشوهه وذهبت بما فيها من الرونق وجودة السبك فضلاً عمّا يترتب على مثل ذلك من انتشار الوهم والخطأ ولاسيما إذا وقع في كلام من يوثق به فتتناوله الأقلام بغير بحث ولا

نكير"(١١). "وإنَّما غرضنا فيه تنبيه أولئك الكتاب إلى وجوب التثبت فيما ينشرون على صفحات جرائدهم ... لأن الجرائد اليوم بمنزلة مدرسة عامة يتلقى عنها قراء اللغة كما يتلقون الأخبار السياسية والتجارية والفوائد العلمية والأدبية وغيرها"(١٢).

كما ألف ابراهيم البازجي كتابه "نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد" رغبة في خدمة أهل العربية الذين كما يقول: "ربما قعدت بهم الذرائع عن الوقوف على ضالتهم من اللفظ الفصيح، وأعوزتهم القوالب في تصوير يمثل لهم من الخواطر على الأسلوب العربي الصحيح ... ولذلك رأيت أن أخدم المشتغلين بهذه الصناعة ... بأن أجمع لهم من مترادف ألفاظ هذه اللغة وتراكيبها ... للجري على محكم أسلوبها"(١٣).

ومثله ابراهيم السامرائي الذي أورد مجموعة من الاخطاء التي عثر عليها في رسائل عَلَمَيْن شهيرين من علماء اللغة العربية المحدثين، وهما الكرملي وتيمور، فقال: "وبعد، فهذه جملة فوائد اتخذتها نماذج للغة الحديثة في نثر عَلَمَيْن شهيرين من علماء اللغة في عصرنا، وهي كثيرة وقد تكرر أغلبها في الرسائل، ولم أرد أن آخذ عليهما هذه المآخذ وإنما أردت أن أكشف أن اللغة الفصيحة في عصرنا شيء متغير متطور حتى عند أصحاب الحفاظ على اللغة القويمة والقديمة، الذين ينظرون إلى الفصيح والأفصح، ولولا ما عرف عنهما من الاطلاع بالدقائق اللغوية ومن التنقير على الهفوات الهينات، ما ذهبت إلى كشف هذه الرسائل التي استحالت إلى فصيح عصرنا هذا"(١٤).

وكذلك أحمد مختار عمر الذي ألف كتابه "أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكُتّاب والإذاعيين" والذي يقول فيه إن دافعه لهذا النقد هو الأخذ بيد من ينشد الكمال اللغوي من أصحاب القلم واللسان، وخاصة المذيعين ومعدي البرامج الاخبارية ورجال الصحافة، لما للغة الاعلام من أثر في الارتقاء بلغة الناس أو الانحدار بها، فيقول: "وإذا كانت الصحة اللغوية مطلباً عسراً حتى على المتخصصين، فلابدَّ أن نقدر مدى صعوبتها على غير المتخصصين سواء كانوا من كتاب المقالات، أو قارئي النشرات أو مذيعي الربط أو مقدّمي البرامج، ولهذا رأيت من واجبي أن آخذ بيد هؤلاء جميعاً وأن أقدم لهم العون والمساعدة وأن أضع أمامهم بعض الهفوات التي ينتبهون إليها ولا يفطنون إلى وقوعها منهم وما أظن أن أحداً على وجه الأرض يمكن أن يدعي لنفسه العصمة من الخطأ اللغوي وبخاصة إذا لم يأخذ فرصة من

المراجعة والتدقيق والضبط بالشكل، وأمامنا الأمثلة كثيرة من كبار الأدباء والمثقفين والمتحدثين وقدامى المذيعين الذين لم ينج أحد منهم من الوقوع في الخطأ"[١٥].

فقد كان هدف هؤلاء المحدثين وغيرهم – الحفاظ على سلامة اللغة العربية من الخطأ – تماماً كما فعل علماء اللغة العربية الأوائل، فهم لم يدَّخروا جهودهم في سبيل تحقيق هذا الهدف، وبذلوا وما يزالوا يبذلون الجهد الكبير لأجل سلامة هذه اللغة وحفظ مكانتها بين أهم اللغات الحيّة.

المبحث الثاني

الاستعمال الشائع للألفاظ في غير ما استعمله القرآن الكريم

كَسَبَ واكتسب[١٦]:

ومن لطائف لغتنا أن الفعل (كَسَبَ) كثيراً ما يأتي في الخير و(اكتسب) في الشر غالباً.

قال تعالى: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾[١٧]. و(اللام) كما في هذه الآية يدخل على الحسنات بينما ضده (على) يدخل على السيئات.

وَعَدَ وأَوْعَدَ[١٨]:

يضع بعض الكتاب الفعل (أوعد) موضع (وعد) الثلاثي وهما متعاكسان في المعنى، فوعد يستعمل في الخير وأوعد معناه: هَدَّد قال تعالى: ﴿ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ [١٩] والمضارع (يَعِدُ) أما المضارع (أَوْعَدَ) فهو (يَوْعِدُ) ومصدر وَعَدَ يَعِدُ: وَعْداً ومَوْعِداً، وأوعد يوعِد: ايعاداً ووعيداً قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [٢٠] أي وَعيدي بمعنى نذيري وتهديدي، قال الشاعر:

وإنّـــــي إذا أَوعدتـــــه أو وعدتـــــه لمخلـــفُ ابعـــادي ومنجـــز موعـــدي

قسطَ وأقسطَ[٢١]:

كما يجدر بنا التفريق بين (قسط) بمعنى: ظلم و(أقسط) بمعنى: عدل والقاسط هو الظالم، والمقسط بمعنى: العادل، قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ ﴾ [٢٢] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [٢٣].

عَتَبَ وأعْتَبَ[٢٤]:

كما يحسن بنا في هذا المقام أن نفرق بين (عتب) بمعنى: لام، و(أعتب) بمعنى: رَضِي، والمعتِب بكسر التاء هو الراضي، والمعتَب بفتح التاء هو المرضي عنه قال تعالى: ﴿ **وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ** ﴾ [٢٥] أي أن يطلبوا الرضا فهم ليسوا مرضياً عنهم لفوات الأوان، والعتبى هي الرضا، ويحسن هنا أن نختم هذه الكلمة بآخر دعاء سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) في الطائف: **(أعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك، أو أن يحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك).**

أوصى[٢٦]:

فقد ورد كثيراً مِمَّن يقول: (أوصى المؤتمر على ضرورة الأخذِ بالملحوظات ...).

والفعل (أوصى) يتعدى إلى مفعوله بالباء، قال تعالى: ﴿ **وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** ﴾ [٢٧] وقال تعالى: ﴿ **مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ** ﴾[٢٨].

أما اذا احتج محتج فقال: ان الفعل قد يتعدى بحرف غير الذي يتعدى به الى مفعوله لتضمينه معنى فعل آخر فأقول: ان هذا لا يتأتى لكل من هب ودب بل هو من ديدن الاساليب العليا الرفيعة التي هي قدوة للكتاب كالقرآن الكريم والحديث الشريف وأقوال كبار البلغاء السابقين القريبين من النبع الصافي قبل أن يتكدر وتخالطه الشوائب.

حَسَبَ، حَسِبَ، حَسُبَ[٢٩]:

يتغير أحياناً الفعل الثلاثي المجرد في المعنى بتغير حركات حروفه، فالفعل (حسَب) إذا كان مفتوح العين في الماضي مرفوعاً في المضارع على وزن نَصَرَ يَنْصُرُ فمعناه (عَدّ) ومصدره الحسبان والحساب، قال تعالى: ﴿ **ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ** ﴾ [٣٠] وقال تعالى: ﴿ **جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا** ﴾[٣١] اما اذا جاء هذا الفعل على وزن فرح يفرح فهو بمعنى (ظَنَّ)، قال تعالى: ﴿ **وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ** ﴾ [٣٢].

وقال تعالى: ﴿ **يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ** ﴾[٣٣] أي: يظنون، والمصدر هنا الحِسبان بكسر الحاء.

وإذا جاء هذا الفعل على وزن الفعل كَرُمَ: أي بضم عينه في الماضي والمضارع فمعناه: صار حسيباً نسيباً والمصدر (الحَسَب)، لهذا غلط مَن قال: كان ذلك في حِسابي والصواب: كان ذلك في حسباني أي: في ظنِّي.

رَفَدَ وأَرْفَدَ(٣٤):

وقد لاحظت عدم الدقة من قبل الكتاب في اختيار الافعال المناسبة فهم يضعون أحدها موضع الآخر فهذا يقول عن أحد الاشخاص: (أرفد المكتبة بالكتب) والصواب أن يستعمل الفعل الثلاثي مكانه فيقول: رَفَدَ المكتبة بمعنى: أعطى وزوّد، قال تعالى: ﴿ **وَبِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ** ﴾ (٣٥).

فاستعمل الرفد الذي هو مصدر (رفد) ولم يستعمل الارفاد الذي هو مصدر (أرفد).

جَرَحَ واجترح(٣٦):

الفعل (اجترحَ) هو مثل: (اكتسب) قال تعالى: ﴿ **ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ** ﴾ (٣٧) أمّا الفعل: جرح فله معنيان الأول: احداث أذى في آخر بآلة حادة.

والثاني: بمعنى (كَسَبَ) و(فعل) كقوله تعالى: ﴿ **وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ** ﴾(٣٨) أي ما كسبتم وعملتم، ويأتي مجازاً بمعنى ما يسببه اللسان من أذى وجروح لا تلتئِم مثل جروح السكاكين قال الشاعر(٣٩):

جراحات اللسان لها التئام ... ولا يلتأم ما جرح اللسان

وإذا شدّدْت الرّاء دلّ ذلك على المبالغة قال المتنبي(٤٠) في وصف الحمى التي يقول في مطلعها:

وزائرتي كأن بها حياءً ... فليس تزور إلا في الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا ... فعافتها وباتت في عظامي

أراقب وقتها من غير شوق ... مراقبة المشوق المستهام

ثم يقول:

جرحتِ مُجَرّحاً لم يبق فيه ... مكان للسيوف ولا السهام

فالمجرّح بتشديد (الرّاء) هو الكثير الجروح والتجريح والتعديل: من مصطلحات علم الحديث والرّاوي المجرّح: هو الذي جُرِّب عليه كذب أو تحريف، وعكسه: المعدل: الذي لم يعرف عنه مثال ذلك ومن ثم يكون ما يرويه من أحاديث لها وزنها ودرجتها العالية في سلم تدرج الأحاديث.

أَحَاْط:

ورد عن بعضِ الكُتَّابِ قوله: (تحيطه المباني) والصواب: تحَوطه المباني، أو تُحيطُ بهِ المباني؛ لأن فعل (أحاط) الرباعي لا يتعدى بنفسه إلى الشيء المحوط أو المحاط به، بل لابُدَّ من حرف الجر (ألباء) [٤١] ومن شواهده قوله تعالى: ﴿ **وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ** ﴾ [٤٢] وقوله تعالى: ﴿**أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ** ﴾ [٤٣] وقوله تعالى: ﴿**أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَا** ﴾[٤٤]. وإنما يتعدّى الرباعي بنفسه إلى الشيء المحيط، فيقال: أحاط محمد الحائط بالبستان، وأحاط البيت بالسياج، فالسياج محيط بالبيت.

أمّا الثلاثي (حاط) فإنه يتعدّى بنفسه إلى الشيء المحوط[٤٥]، فيقال: الجيش يحوط الوطن، ومنه قول أحد الهذليين[٤٦]:

وَأَحْفَــظُ منصِــبي وأحُــوْط عِرْضِــي وبعــض القــومِ لــيس بــذي حيــاطِ

أراد: حياطه فحذف الهاء.

فَرَطَ وفَرَّطَ:

بعض الأفعال الثلاثية عندما يشدد وسطها تفيد المبالغة والتكثير مثل (عَقَدَ) و(عَقَّدَ)، قال تعالى: ﴿ **وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ** ﴾[٤٧] وقد يفيد تعدية الفعل بعد ان كان لازماً مثل سَلِمَ، سَلَّمَ، وعَلِمَ، عَلَّمَ، وفَهِمَ، فَهَّمَ، وما شابه ذلك ولكن بعض الافعال إذا شُدِّدَ وسطُها أي العين فيها تغيّر معناها، من ذلك الفعل (فَرَطَ) على وزن نَصَرَ معناه: أسرع وتعجل فأخطا من جراء السرعة قال تعالى: ﴿ **إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ** ﴾ [٤٨] فإذا شددنا وسطه كان معناه: قَصَّرَ والمصدر: التفريط وهو التقصير، قال تعالى: ﴿ **مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ** ﴾[٤٩].

أما إذا قلنا (أفرط) فهو عكس (فَرَّط) بمعنى: زاد وخرج في الزيادة عن الحد المحمود ودخل في حدود المذموم والمصدر: إفراط ولذلك قبل في التوسط بين الامرين: (لا افراط ولا

تفريط) [٥٠]، ومن هذا الباب الفعل (عرج يعرج) على وزن: نَصَرَ، بمعنى: صعد، قال تعالى: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾[٥١] والمصدر: العروج، اما اذا شددنا وسط الفعل فقلنا: عَرَّج يُعَرّج، والمصدر: التعريج فهو بمعنى: انتقل وتوقف في انتقاله من ذلك قول ابن الفارض[٥٢]:

ســـائق الأظعـــان يطـــوي البيـــد طـــي منعمـــاً عَـــرّج علـــى كثبـــان طـــي

الاضافة والتضييف والاستضافة:

ومِمّا ورد في كثير من الاعلانات الصادرة عن الجامعات والكتب والحصف (قررت اللجنة الرياضية استضافة البطولة السادسة لكرة القدم التي ستجري في ساحات جامعتنا الرياضية) كلمة (استضافة) هنا خطأ، والصواب: قررت اللجنة الرياضية اضافة البطولة أو تضييف البطولة؛ لأن اللجنة الرياضية هي المضيفة والبطولة هي المستضيفة، ولأَنَّها هي التي طلبت الضيافة من اللجنة الرياضية.

قال العرب: ضاف فلان فلاناً: نزل عنده ضيافاً. وضافة: طلب منه الضيافة، وقالوا: اضافة فلان فلاناً: اغاثة واجاره وأنزله ضيفاً عنده. وقالوا: ضَيَّفَ فلان فلاناً: اضافة وأنزله ضيفاً[٥٣] وقد نطق بهذا الفعل القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ [٥٤].

والمصدر تضييف. وقالوا تَضَيَّفَ فلاناً: ضَافَهُ ونزل عنده ضيفاً.

وقالوا: استضاف فلان فلاناً استجاربه أو سأله الضيافة[٥٥]: من هذا كله يتضح أن المستضيف عند العرب هو طالب الضيافة وليس المستضاف وهو الذي يضيف – بتخفيف الياء الثانية او تضعيفها – وبهذا لا يقال – على سبيل التمثيل – الجامعة تستضيف الوفد الفلاني أو الفريق الفلاني، وإنَّما يقال: يضيف بالتخفيف او التشديد.

أما الوفد أو الفريق فهو المستضيف حقيقة أو كأنه برغبه يطلب الضيافة، والاستضافة معناها طلب الضيافة وهو الكثير في (الاستفعال).

(اللام) لا تدخل على جواب (إذا):

جاء في قول أحد الكتاب: (وإذا ما نظرنا في وجه العالم ثانية بعد الحروب التي مَرَّت بنا لعثرنا على صور مختلفة).

والصواب: وإذا ما نظرنا عثرنا، أو نقول ولو نظرنا في وجه العالم لعثرنا؛ لأن اللام لا تدخل على جواب (إذا) الشرطية ولم يرد مثل هذا الاستعمال في لغة العرب. وإنّما تدخل على جواب (لو)، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [٥٦]. وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾[٥٧] ويكون في جواب (لولا) كذلك.

فرار – بكسر الفاء:

يخطيء كثير من المذيعين في معظم دور البث العربي وكثير من المتحدثين أيضاً فيلفظون كلمة (فرار) – بفتح الفاء – . وهذا غلط غير مقبول، والصواب: كسر الفاء؛ لأن الكلمة هذه مصدر (فَرَّ، يَفِرُّ، فَرّاً، وفرَاْرَاً) [٥٨].

وعلى الكسر اجماع اللغة، وقد تكرر هذا الصدر في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۛ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [٥٩] وقوله تعالى: ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ [٦٠] وقوله تعالى: ﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ﴾[٦١] وقوله تعالى: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [٦٢].

وكلها بكسر الفاء، ولم نسمع الفتح الا في لغة المحدثين في عصرنا هذا.

حسان لا حسناوات:

لقد ورد في مقال نُشِر على صفحات التواصل الاجتماعي جمع (حسناء) على (حسناوات) وتكررت هذه الكلمة أكثر من مرة وفي ذلك المقال إن كلمة (حسناء) لا تُجمع على (حسناوات)، بل تُجمع هي ومذكرها (حسن) على حِسان)[٦٣] بكسر الحاء.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ [٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴾ [٦٥] ومما يضاف ذكره هنا أن ما كان على وزن (أفعل، فعلاء) مما يوصف به المخلوق حُسْناً أو قُبحاً أو عيباً أو لوناً لا يجمع مؤنثه على (فعلاوات)، فلا يقال: البَتَّة: شقراوات وسمراوات وعرجاوات. وإنما يقال في جمع المذكر والمؤنث: شُقر وسُمر وعُرْج وزُرْقٌ وعُمي، بضم الأول وسكون الثاني فيها.

وكذلك أحور وحوراء وأعين عيناء وأشمط وشمطاء فجمع المذكر والمؤنث منها: حُوْر وعين وشمط –بضم فسكون– ما عدا كلمة (عين) فقد كسرت عينها مجانسة للياء وأصلها الضم

وفي اللغة مفردات نادرة تحفظ ولا يقاس عليها مثل (الخضراوات) التي يراد بها البُقول عامَّة ومثل (العجماوات) التي يراد بها البهائِم.

أشياء:

قد يسأل سائل، لماذا امتنعت كلمة أشياء من الصرف؟ في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [٦٦] مع انها على وزن اسماء وهي غير ممنوعة من الصرف، كما في قوله تعالى: ﴿ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم ﴾ [٦٧] فقول: انهما مختلفتان في الوزن فأسماء وزنها افعال وهذا الوزن غير ممنوع من الصرف.

اما اشياء فهي جمع شيء وهو مخفف (شَيِيء) على وزن (فعيل) ويجمع: فَعِيْل على: أفعلاء وهذا الوزن ممنوع من الصرف مثل: صديق أصدقاء وهو ممنوع من الصرف، وصغي اصغياء ودَعِيّ ادعياء فأصل أشياء أشييا على وزن (افعلاء).

يعلم أَنَّ ويعلم إنَّ:

قد يسأل سائلاً، اتكسر همزة (إنّ) بعد الفعل علم؟ الجواب كلا بل تفتح لانها ليست في أول الكلام ولأنها وما بعدها في تأويل مصدر، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [٦٨] أي نعلم ضيقَ صدرِكَ، وقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ [٦٩] أي ليعلم عدم خيانتي. وأمثال هذا كثير علماً أنّ الهمزة كسرت في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ [٧٠]؟ وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [٧١].

فوجدت المفسرين يقولون: ان قوله: (ربنا يعلم) و(الله يعلم) في الآيتين جار مجرى القسم، فهم يستشهدون بعلم الله على صدق رسالتهم، وكأنهم يقسمون بذلك ومعروف أن الجملة الواقعة في جواب القسم تكون (إن) فيها مكسورة الهمزة؛ لأنها تعد كالجملة الجديدة المؤكدة بالقسم[٧٢].

الخاتمة

كانت هذه أهم الجهود التي تكبّدها علماء العربية قديماً وحديثاً في سبيل حفظ اللغة العربية من جهة، وفي سبيل حفظ سلامة استعمالها من جهة أخرى، على أنّ هذه الجهود – على عظمتها – وإن كانت قد حفظت العربية طوال قرون من الزمن وبلغت بها العصر الذهبي ثراء وازدهاراً فإنها ما تزال في عصرنا هذا تتطلب المزيد والمزيد من الجهود، فعصر اليوم غر عهد الأمس، وجهد علماء العربية اليوم ينبغي أن يكون مضاعفاً عن جهود السابقين؛ لأن الحياة قد قفزت قفزة نوعية في جميع المجالات وبلغت الحضارة مراتب قطعت من خلالها أشواطاً بعيدة عن حضارة الأمس البعيد، لذا فاللغة ينبغي أن تسير جنباً إلى جنب مع هذه الحضارة الراقية، فليس ذنبها أن يكون أبناؤها مِمَّن تخلفوا عن ركب هذه الحضارة أو لم يسهموا بالفعل فيها لأنّهم إن وقفوا بها عند حالهم فإنها حتماً ستتوارى خلف لغات الحضارة المعاصرة، وتتلاشى تدريجياً لتترك الصدارة للغة العصر ألا وهي لغة العلم والتكنولوجيا، لغة عصر السرعة والمعلوماتية وهذا ما لا نتمناه للغتنا لأنها برهنت بالفعل أنها لغة العلم والحضارة، واستطاعت أن تفرض نفسها لقرون طويلة وتنقل للعالم ذخائر تراث السابقين من الحضارات المندثرة التي نفضت عنها الغبار وكستها حلالا باهية نسجها علماء العربية بفكرهم الثاقب وتحاليلهم الدقية وآرائهم السديدة، فكانت هذه الذخائر العلمية ومعها مختلف ما توصل اليه علماء العربية في شتى مناحي العلم وآفاقه، مفاتيح ولَجَ من خلالها رواد الحضارة الحديثة عالم الابتكارات والاختراعات والاكتشافات العلمية، فقد انطلقوا من حيث انتهى السابقون من العرب وبنوا على أُسُس صلبة هَيَّأها لهم هؤلاء ليصلوا إلى ما وصلوا إليه اليوم.

إن اللغة العربية تتطلب اليوم – أكثر من أي يوم مضى – التجنيد من أهلها والقائمين عليها وتكثيف الجهود وتوحيدها حتى تؤتي الثمار أكلها، فالجهد وحده هو الذي يحفظها كما حفظها جهد الغيارى عليها من علمائها في العصور السابقة، والجهد وحده الذي يرسّخ مكانتها بين أثوى اللغات العالمية، ويحفظ موقعها مهما اشتد صدى الأصوات الناعقة عليها، فبالجهد يثرى معجمها ويتسع ليستوعب جديد الحضارة المتسارعة، فيهضم هذا الجديد ليخرجه في سبك عربي فصيح، وبالجهد تتسع دائرة استعمالها أكثر فأكثر، وبالجهد يحرص هذا الاستعمال ويُقَوَّم إنْ حاد عن مسار نظامها ونهج أساليبها، فتبقى هذه اللغة العربية فصيحة وسليمة وصالحة لا

تشكو عجزاً ولا قصوراً ما بقي أهلها قائمين عليها وساهرين على حفظها وحفظ سلامة استعمالها وتطوير معجمها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هوامش البحث ومصادره:

(١) مدخل إلى فقه اللغة العربية: ٧٢، ينظر: جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية: ٨١.

(٢) ينظر: لغتنا والحياة: ٧٩-٨٠.

(٣) ينظر: المظاهر الطارئة على الفصحى: ٣٣-٣٤.

(٤) ينظر: لغتنا والحياة: ٨١، ينظر: جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية: ٨٢.

(٥) ينظر: المدارس المعجمية العربية، نشأتها، تطوّرها، مناهجها: ١٣٠.

(٦) ينظر: لغتنا والحياة: ٨١-٨٢، ينظر: جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية: ٨٣.

(٧) العربية الفصحى المعاصرة، وأصولها التراثية: ١٨.

(٨) ينظر: في التحليل اللغوي والأخطاء الشائعة: ٨-١١.

(٩) ينظر: من حاضر اللغة العربية: ١٠٣، ينظر: جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية: ٨٤.

(١٠) ينظر: أحمد فارس الشدياق حياته وآثاره وآرؤوه في النهضة العربية الحديثة: ٥٢.

(١١) لغة الجرائد: ٣.

(١٢) لغة الجرائد: ١٢٤، ينظر: جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية: ٨٥.

(١٣) لغة الجرائد، ينظر: (المقدمة).

(١٤) د. ابراهيم أنيس، مقال "الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور"، المورد، المجلد الخامس، العدد الثاني: ٣٠١.

(١٥) أخطاء اللغة العربية المحاصرة عند الكتاب والاذاعيين، احمد مختار عمر، ٢٠، ينظر: جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية: ٨٦.

(١٦) ينظر: لسان العرب: ٦٣/١٣ مادة (كسب).

(١٧) سورة البقرة: الآية ٢٨٦.

(١٨) ينظر: لسان العرب: ٢٤١/١٥ مادة (وعد)

(١٩) سورة الفتح: الآية ٢٠.

(٢٠) سورة إبراهيم: الآية ١٤.

(٢١) ينظر: لسان العرب: ١٠٠/١٢-١٠١ مادة (قسط).

(٢٢) سورة الجن: الآية ١٥.

(٢٣) سورة الممتحنة: الآية ٨.

(٢٤) ينظر: لسان العرب: ٢١/١٠ مادة (عتب).

(٢٥) سورة فصلت: الآية ٢٤.

(٢٦) ينظر: لسان العرب: ٢٢٧/١٥ مادة (وصى).

(٢٧) سورة مريم: الآية ٣١.

(٢٨) سورة النساء: الآية ١١.

(٢٩) ينظر: لسان العرب: ١١٢/٤ مادة (حَسِبَ).

(٣٠) سورة الرحمن: الآية ٥.

(٣١) سورة النبأ: الآية ٣٦.

(٣٢) سورة المائدة: الآية ٧١.

(٣٣) سورة المنافقون: الآية ٤ .

(٣٤) ينظر: لسان العرب: مادة (رفد).

(٣٥) سورة هود: الآية ٩٩.

(٣٦) ينظر: لسان العرب: ١١٣/٣ مادة (جرح).

(٣٧) سورة الجاثية: الآية ٢١.

(٣٨) سورة الأنعام: الآية ٦٠.

(٣٩) البيت للشاعر يعقوب الحمدوني وأطلقوا عليه شاعر الحكمة. ينظر: العقد الفريد: ٢٨٠/٢.

(٤٠) ينظر: شرح معاني شعر المتنبي لابن الافليلي، السفر الثاني.

(٤١) ينظر: لسان العرب: ٢٨٠/٧ (حوط).

(٤٢) سورة البقرة: الآية ١٩.

(٤٣) سورة النمل: الآية ٢٢.

(٤٤) سورة الكهف: الآية ٢٩.

(٤٥) ينظر: لسان العرب: ٢٧٩/٧ (حوط).

(٤٦) ينظر: المُتَنَخَّل الهُذلي في ديوان الهذليين: ٢٢/٢، وفيه: (وأصونُ) بدل (وأحوطُ). والمُتَنَخَّل: هو مالك بن عُوَيْمر بن عثمان، يُكنى بأَبي أُثيلة، شاعر جاهلي مخضرم. ينظر: الشعر والشعراء: ٥٥٢/٢.

(٤٧) سورة المائدة: الآية ٨٩.

(٤٨) سورة طه: الآية ٤٥.

(٤٩) سورة الأنعام: الآية ٣٨.

(٥٠) ينظر: لسان العرب: ٣٦٦/٧، ٣٦٨، مادة (فَرَطَ).

(٥١) سورة المعارج: الآية ٤.

(٥٢) ينظر: ديوانه: ٩٣.

(٥٣) ينظر: لسان العرب: ٢٠٨/٩-٢٠٩ (ضيف).

(٥٤) سورة الكهف: الآية ٧٧.

(٥٥) ينظر: لسان العرب: ٩/٢٠٨-٢٠٩ (ضيف)

(٥٦) سورة المائدة: الآية ٤٨.

(٥٧) سورة هود: الآية ١٨.

(٥٨) ينظر: لسان العرب: ٥/٥٠ (فرر).

(٥٩) سورة الاحزاب: الآية ١٣.

(٦٠) سورة الاحزاب: الآية ١٦.

(٦١) سورة الكهف: الآية ١٨.

(٦٢) سورة نوح: الآية ٦.

(٦٣) ينظر: لسان العرب: ١٣/١١٤ (حسن).

(٦٤) سورة الرحمن: الآية ٧٠.

(٦٥) سورة الرحمن الآية ٧٦.

(٦٦) سورة المائدة: الآية ١٠١.

(٦٧) سورة الأعراف: الآية ٧١.

(٦٨) سورة الحجر: الآية ٩٧.

(٦٩) سورة يوسف: الآية ٥٢.

(٧٠) سورة يس: الآية ١٦.

(٧١) سورة التوبة: الآية ٤٢.

(٧٢) ينظر: الكشاف: ٤/٩، المحرر الوجيز: ٤/٤٤٨، الجامع لأحكام القرآن: ١٥/١٣.

قائمة المصادر والمراجع

١. احمد فارس الشدياق حياته وآثاره وآراؤه في النهضة العربية الحديثة، محمد الهادي المطوي، القسم الاول والثاني، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م.

٢. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عن الكتاب والاذاعيين، تأليف الدكتور أحمد مختار عمر، الطبعة الثانية، عالم الكتب، ١٩٩٣م.

٣. اصلاح المنطق، لابن السكيت تحقيق احمد شاكر ابو الاشبال، ود. عبد السلام محمد هارون، دار المعارف.

٤. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين الصفدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٥. التهذيب بمحكم الترتيب، لابن شهيد الاندلسي (الجمع بين كتابي لحن العامة) لابي بكر الزبيدي تحقيق د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٦. العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، للدكتور عباس السوسة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بدون تاريخ.

٧. في التحليل اللغوي والأخطاء الشائعة للدكتور زين كامل الخويسكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة، اسكندرية، بدون تاريخ.

٨. قل ولا تقل، د. مصطفى جواد دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠١م.

٩. لحن العامة والتطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

١٠. لسان العرب، للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة، ٢٠٠٨م.

١١. لغة الجرائد، ابراهيم البازجي، الطبعة الاولى، مطبعة مصر، مصر بدون تاريخ، تأليف:

١٢. لغتنا والحياة، للدكتورة عائشة عبد الرحمن، معهد البحوث والدراسات اللغوية، قسم البحوث والدراسات الادبية واللغوية، مصر، ١٩٦٩م.

١٣. المدارس المعجمية العربية نشأتها، تطورها، مناهجها، الطبعة الاولى، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٤. مدخل الى فقه اللغة العربية تأليف الدكتور احمد محمد قدور الطبعة الاولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م.

١٥. المظاهر الطارئة على الفصحى، اللحن، التصحيف، التوليد، التعريب، المصطلح العلمي، للدكتور محمد عبد عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م.

١٦. معجم أخطاء الكتاب، صلاح الدين زعبلاوي، الطبعة الاولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، دار الثقافة والتراث دمشق.

١٧. معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، مكتبة لبنان بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.

١٨. معجم فصحاء العامية، هشام النحاس، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٩. من حاضر اللغة العربية، سعيد الافغاني، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٩٧١م.

٢٠. نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، ابراهيم البازجي، وقف على طبعه وضبطه على أصله الامير نديم آل ناصر الدين، الطبعة الثالثة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م.